للشيخين عن ابي هريرة والذي نفسي بيده لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجل من فارس والمراد بفارس البلاد المعروفة بل جنس من العجم وهم الفرس لخبر الديلمي خير العجم فارس وقد كان جد ابي حنيفة من فارس على ما عليه الاكثرون قال الحافظ السيوطي هذا الحديث الذي رواه الشيخان اصل صحيح يعتمد عليه في الاشارة لابي حنيفة وهو متفق على صحته وبه يستغني عما ذكره اصحاب المناقب ممن ليس له دراية في علم الحديث فان في سنده كذابين و وضاعين اه ملخصا وفي حاشية الشبراملسي على المواهب عن العلامة الشامي تلميذ الحافظ السيوطي قال ما جزم به شيخنا من ان اباحنيفة هو المراد من هذا الحديث ظاهر لا شك فيه لانه لم يبلغ من ابناء فارس في العلم مبلغه احد اه **قوله** التستري امام عظيم رضي الله عنه كان يقول اني لاعهد الميثاق الذي اخذه الله علي في عالم الذر واني لارعى اولادي من هذا الوقت الى ان اخرجهم الله الى عالم الشهود والظهور ط **قوله** لما تهود والخ اي لما دأبوا على دينهم الباطل واعتقادهم العاطل ولم يقبلوا ما ادخله عليهم علماؤهم من الدسايس فاعموهم عما جاء به نبينا من النفايس فانهم لم يقبلوا ذلك الا لعقلهم الفاسد ورايهم الكاسد فلو كان فيهم مثله غزير العلم ثاقب الفهم قايما بالصدق عارفا بالحق لرد جميع ذلك وانقذهم من المهالك قبل غلوهم وتمكن الشبه في عقولهم فان كونه واحدا منهم يكون للكلام اقبل فان الجنس الى الجنس اميل فلا يلزم تفضيله على نبينا المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم فافهم **قوله** ومناقبه اكثر من ان تحصى هذا من مشكل التراكيب فان ظاهره تفضيل الشيء في الا كثرية على الاحصا ولا معنى له ونظايره كثيرة قل من ينتبه لاشكاله لها ووجه باوجه متعددة بينتها في رسالتي المسماة بالفوايد العجيبة في اعراب الكلمات الغريبة احسنها ما ذكره الرضي انه ليس المراد التفضيل

بل

بل المراد البعد عن الكثرة فهن متعلقة بافعل التفضيل بمعنى تجاوز وباين بلا تفضيل **قوله** سبط قيل الاسباط الاولاد خاصة وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات نهاية الحديث والمشهور الثالث **قوله** وسماه الانتصار انما سماه بذلك لان الامام رضي الله عنه لما شاعت فضايله وعمت المخالفين فواضله جرت عليه العادة القديمة من اطلاق السنة الحاسدين فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقيدته بما هو مبرا منه قطعا القصد ان يطفؤا نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره كما تكلم بعضهم في مالك وبعضهم في الشافعي وبعضهم في احمد بل قد تكلمت فرقة في ابي بكر وعمر وفرقة في عثمان وعلي وفرقة كفرت كل الصحابة ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيل ومن انتصر للامام رحم الله تعالى العلامة السيوطي في كتاب سماه تبييض الصحيفة والعلامة ابن حجر في كتاب سماه الخير ات الحسان والعلامة يوسف ابن عبد الهادي الحنبلي في مجلد كبير سماه تنوير الصحيفة وذكر فيه عن ابن عبد البر لا تتكلم في ابي حنيفة بسوء ولا تصدق من احد يسيئ القول فيه فاني والله ما رايت افضل ولا ورع ولا افقه منه ثم قال ولا يغتر احد بكلام الخطيب فان عنده العصبية الزايدة على جماعة عن العلما كابي حنيفة والامام احمد وبعض اصحا به وتحامل عليهم بكل وجه ووضق فيه بعضهم السهم المهيب في كبد الخطيب واما ابن الجوزي فانه تابع الخطيب وقد عجب بسطه منه حيث قال في مروءة الزمان وليس العجب من الخطيب فانه طعن في جماعة من العلما والما العجب من الجد كيف سلك اسلوبه وجاء بما هو اعظم وقال ومن التعصبين على ابي حنيفة الدارقطني وابو نعيم فانه لم يذكره في الحلية وذكر من دونه في العلم والزهد اه وممن انتصر له المعارف الشعراني في الميزان بما يتعين مطالعته قال في الخيرات الحسان وبفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قايله فلا يعتد

Copyright checking by University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)